

رسالة محمد



جامعة العلامة الطباطبائي

كلية الآداب الفارسية و اللغات الأجنبية

قسم اللغة العربية و آدابها

الواقعية الاشتراكية في القصة القصيرة عند «يوسف إدريس» و
«جلال آل أحمد» في مجموعتي «أرخص ليالي» و «ديد و بازديد»

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها

الاستاذ المشرف :

د. رضا ناظميان

الاستاذ المشرف المساعد :

د. ربابه رمضاني

إعداد :

الطالب سيد حسين رضوى

طهران ، سنة : ١٣٩٠ هجرية شمسية

١٤٣٣ هجرية قمرية

فرم گرد آوری اطلاعات پایان نامه ها

کتابخانه مرکزی دانشگاه علامه طباطبائی

عنوان: الواقعية الاشتراكية في القصة القصيرة عند «يوسف إدريس» و «جلال آل أحمد» في مجموعتي «أرخص ليالي» و «ديد و بازديد»		
نویسنده / محقق: سید حسین رضوی		
استاد راهنما: دکتر رضا ناظمیان	استاد مشاور: دکتر ربابه رضانی	
کتابنامه:	واژه نامه:	
نوع پایان نامه: <input checked="" type="checkbox"/> بنیادی	<input type="checkbox"/> توسعه ای	<input type="checkbox"/> کاربردی
مقطع تحصیلی: کارشناسی ارشد	سال تحصیلی: ۹۱-۱۳۹۰	
محل تحصیل: تهران	نام دانشگاه: علامه طباطبائی	دانشکده: ادبیات و زبان های خارجی
تعداد صفحات: ۱۹۶		
کلید واژه ها به زبان فارسی: رنالیسم کمونیستی - یوسف إدريس - جلال آل أحمد - داستان کوتاه		
کلید واژه ها به زبان انگلیسی: - Social realism - short stories- Youssef Idris- Jalal Al Ahmad-		

إلى

أبي و أمي

وإلى

زوجتي

و ألى بنتى

مريم و مليحة

أهدي هذا الجهد المتواضع

چکیده تحقیق

همانگونه که از موضوع پایان نامه بر می آید ، این تحقیق به رئالیسم و به ویژه رئالیسم سوسیالیستی در داستان کوتاه یوسف ادریس و جلال آل احمد می پردازد . با توجه به اینکه دو نویسنده داستانهای کوتاه زیادی دارند ، این تحقیق بر دو مجموعه داستانی اُرخص لیالی و دید و بازدید متمرکز گردیده است که هر دو مجموعه از اولین مجموعه داستان های کوتاه این دو نویسنده است . بحث حاضر از چهار فصل تشکیل شده است . فصل اول به زندگی اجتماعی ، ادبی و سیاسی دو نویسنده ، داستان کوتاه و روند آن در ایران و مصر و پیشگامان آن در این دو کشور می پردازد . در بخشی از این فصل مبانی داستان کوتاه مورد بررسی قرار گرفته و در واقع دست مایه کار تحلیلی فصل دوم داستان است .

فصل دوم تحقیق به تحلیل شکلی و محتوایی هشت داستان از دو نویسنده می پردازد که چهار داستان (ارخص لیالی ، الشهادة ، شغلانه و ۵ ساعات) از مجموعه اُرخص لیالی انتخاب گردیده و داستانهای (دید و بازدید عید ، زیارت ، تجهیز ملت ، لامس سبا) از مجموعه دید و بازدید مورد کنکاش قرار گرفته است .

فصل سوم به موضوعات داستان های دو مجموعه و شخصیت و شخصیت پردازی و زاویه دید این داستان ها اختصاص دارد . زبان عامیانه و کارکرد آن در داستان های یوسف ادریس و جلال آل احمد از دیگر موضوعاتی است که مورد توجه قرار گرفته است . طنز ، سمبل ، تمثیل و نگرش دو نویسنده به زن و نقش آن به عنوان شخصیت داستانی در این فصل بررسی گردیده است .

فصل چهارم به رئالیسم و پیشگامان آن و رئالیسم سوسیالیستی و اقسام آن و نفوذ و تاثیر این دو مکتب ادبی در مصر و ایران می پردازد . با توجه به این که رئالیسم سوسیالیستی بر این دو نویسنده در ابتدای داستان نویسی آنان سایه انداخته است ، به نمودهای آن در آثار این دو از طریق بررسی موضوعاتی چون فقر و نگاه به دین پرداخته شده است .

پیشنهادات

پژوهش در گستره ادبیات داستانی آن هم به صورت مقایسه ای از فعالیت های روشنگرانه ای است که باعث آشنایی ملت ها با یکدیگر می گردد بدین سبب با توجه به تحقیق حاضر موضوعات زیر جهت تحقیق پیشنهاد می گردد.

۱- بررسی دیگر مجموعه های داستان کوتاه یوسف ادریس و جلال آل احمد و تحلیل آن ها به روشن شدن هر چه بیشتر زوایای هنری این دو نویسنده کمک خواهد کرد .

۲- مقایسه ی داستان های بلند جلال آل احمد با دیگر داستان بلند نویسان عرب در دهه های ۵۰ و ۶۰ قرن بیستم .

۳- بررسی و تحلیل نویسندگان داستان کوتاه که معاصر این دو نویسنده بوده اند و تعداد آنان نیز کم نیست و هر کدام ویژگی های خاص خود را دارند .

۴- مقایسه مقاله های جلال آل احمد با من مفکرات یوسف ادریس در صورت دسترسی به آنها .

صحت اطلاعات مندرج در این فرم بر اساس محتوای پایان نامه و ضوابط مندرج در فرم را گواهی می نمایم .

نام استاد راهنما : دکتر رضا ناظمیان

سمت علمی :

نام دانشکده : ادبیات و زبان های خارجه

محل امضاء

رئیس کتابخانه :

محل امضاء

ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع الواقعية و لاسيما الواقعية الإشتراكية في القصة القصيرة عند يوسف إدريس و جلال آل أحمد . كما قد ركز على مجموعتين قصصيتين (أرخص ليالي و ديد و بازديد)
يشمل البحث الحاضر أربعة فصول .

في الفصل الأول درست حياة الكاتبين الإجتماعية و السياسية و الأدبية ، و القصة القصيرة و تطورها و أصولها و روادها في إيران و مصر . يقوم الفصل الثاني بتحليل ثنائي قصص من المجموعتين المذكورين . أربعة منها ليوسف إدريس و هي قصص (أرخص ليالي ، الشهادة ، شغلانة و ٥ ساعات) و أربعة أخرى لجلال آل أحمد و هي قصص (ديد و بازديد ، زيارت ، تجهيز ملت ، لامس با) من مجموعة (ديد و بازديد) . يعالج الفصل الثالث فحوى القصص عند الكاتبين و شخصياتها ، ثم السخرية و الرمز و الرؤية إلى المرأة و اللغة و عملها الفني في الإبداع القصصي . و الفصل الرابع يشمل موضوع الواقعية و أقسامها و أثرها على الأوساط الأدبية في إيران و مصر و لاسيما على يوسف إدريس و جلال آل أحمد و قصصها كما يدرس هذا الفصل آثار الواقعية الإشتراكية على انتاجات و وجهة نظرهما بالنسبة إلى الدين و الفقر و القضايا الأخرى الإجتماعية .

الاقتراحات

يقترح الباحث الموضوعات التالية التي تساعد على تنوير ساحة الأدب القصصي في إيران و مصر

- البحث في مجموعات قصصية أخرى لهذين الكاتبين و آثار المذاهب الأدبية الأخرى فيها

- تحليل إنتاجات معاصري يوسف إدريس و جلال آل أحمد في إيران و مصر

- مقارنة قصص جلال الطويلة مع روايات كتاب المصريين في الخمسينات و الستينات .

- مقارنة مقالات جلال آل أحمد مع (من مفكرات) يوسف إدريس .

الكلمات المفتاحية :

الواقعية الإشتراكية - القصة القصيرة - يوسف إدريس - جلال آل أحمد

فهرس الموضوعات

- ١..... مقدمه ✓
٣..... المدخل: مفردة القصة و اشتقاقها فى القرآن الكريم ✓
٣..... مفردة القصة بمعنى القصة ✓
٥..... مفردة القصة بمعنى الشرح و التبين و القراءة ✓

الفصل الاول : حياة الكاتين و القصة القصيرة تاريخها و اصولها

القسم الاول - حياة يوسف إدريس

- ٧..... ولادته ✓
٨..... ترعرعه ✓
٨..... نشاطاته ✓
٩..... حياته الاديبه ✓
٩..... أسفاره المتميزه و مناصبه ✓
١١..... مؤلفاته ✓

القسم الثانى - حياة جلال آل احمد

- ١٤..... نسبه و ولادته ✓
١٤..... دراساته و تعلمه ✓
١٦..... حياته السياسية ✓
١٧..... حياته الإجتماعية ✓
١٧..... حياته الأدبية ✓
١٨..... مؤلفاته ✓
٢٠..... مولفات جلال آل احمد غير المطبوعة فى حياته ✓
٢١..... اسفاره المتميزه ✓
٢٣..... أسلوب و مصادر كتابته ✓

القسم الثالث : القصة القصيرة و تبين عناصرها

- ٢٤..... تعريف القصة ✓
٢٦..... القصة القصيرة ✓
٢٧..... عناصر القصة القصيرة ✓
٢٧..... الحكاية (السرد) ✓
٢٨..... الفكرة (المضمون) ✓
٢٩..... الحكبة (بيرنگ) ✓

- ٣١.....الشخصيات ✓
 ٣٢.....المنظر ✓
 ٣٤.....المسرح ✓

القسم الرابع : سير القصة القصيرة

- ٣٥.....القصة القصيره فى مصر ✓
 ٣٥.....ميلاد القصة القصيرة فى مصر ✓
 ٣٦.....تأخر ميلاد القصة القصيرة عن الرواية ✓
 ٣٧.....الريادة فى القصة القصيرة ✓
 ٣٧.....إستقرار القصة القصيرة كجنس أدبي ✓
 ٣٨.....اتصال القصة القصيرة العربية بالقصة القصيرة الغربية ✓
 ٣٩.....أولى القصة القصيرة من الجهة الفنية ✓
 ٣٩.....بداية القصة القصيرة عند يوسف إدريس ✓
 ٤٠.....القصة القصيرة فى إيران ✓
 ٤٢.....الألم المشترك فى بداية القصة ✓
 ٤٢.....بداية كتابة القصة عند جلال آل أحمد ✓

الفصل الثانى : تحليل قصص يوسف ادريس و جلال آل احمد

قصص يوسف إدريس

- ✓ قصة (أرخص ليالى)
 ٤٥.....خلاصة القصة ✓
 ٤٦.....تحليل القصة الشكلي ✓
 ٤٨.....تحليل محتوى القصة ✓
 ✓ قصة (الشهادة)
 ٤٩.....خلاصة القصة ✓
 ٥٠.....تحليل القصة الشكلي ✓
 ٥٢.....تحليل محتوى القصة ✓
 ✓ قصة (٥ ساعات)
 ٥٣.....خلاصة قصة ✓
 ٥٤.....تحليل القصة الشكلي ✓
 ٥٥.....تحليل محتوى القصة ✓
 ✓ قصة (شغلانة)

- ٥٧..... ✓ خلاصة القصة.
- ٥٨..... ✓ تحليل القصة الشكلى.
- ٦٠..... ✓ تحليل محتوى القصة.

قصص جلال آل احمد

- ✓ قصة (ديد و بازديد عيد)
- ٦١..... ✓ خلاصة القصة.
- ٦٢..... ✓ تحليل القصة الشكلى.
- ٦٤..... ✓ تحليل محتوى القصة.
- ✓ قصة (زيارت)
- ٦٥..... ✓ خلاصة القصة.
- ٦٥..... ✓ تحليل القصة الشكلى.
- ٦٧..... ✓ تحليل محتوى القصة.
- ✓ قصة (تجهيز ملت)
- ٦٨..... ✓ خلاصة القصة.
- ٦٩..... ✓ تحليل القصة الشكلى.
- ٧٠..... ✓ تحليل محتوى القصة.
- ✓ القصة (لامس ، سبا)
- ٧١..... ✓ خلاصة القصة.
- ٧٢..... ✓ تحليل القصة الشكلى.
- ٧٣..... ✓ تحليل محتوى القصة.
- ٧٥..... ✓ الزمان و المكان عند يوسف إدريس و جلال آل احمد.
- ٧٧..... ✓ إستخدام يوسف إدريس من الزمان و المكان.
- ٧٨..... ✓ إستخدام جلال آل أحمد من الزمان و المكان.

الفصل الثالث : القضايا الشكلية و الذاتيه في كتابات يوسف ادريس و جلال آل احمد

- ٨١..... ✓ أسلوب كتابة جلال.
- ٨٣..... ✓ معرفة الأسلوب في كتابة آل أحمد.
- ٨٤..... ✓ ناقدى أسلوب جلال آل احمد النثري.
- ٨٦..... ✓ الموضوعات المتناولة في قصص مجموعة « ديد و بازديد ».
- ٨٩..... ✓ خلاصة القول حول الموضوعات المتناولة في مجموعة « ديد و بازديد » لجلال آل احمد.

- ✓ ٩٠..... موضوعات قصص مجموعة « أرخص ليالى » ليوستف إدريس
- ✓ ٩٤..... تقويم موضوعات قصص مجموعة « أرخص ليالى » ليوستف إدريس
- ✓ ٩٥..... المقارنه بين الموضوعات المتناولة عند يوسف إدريس و جلال آل أحمد
- ✓ ٩٦..... استخدام الكاتب من أنواع المناظر في حكاية القصة
- ✓ ٩٧..... الشخصيات المستخدمة في مجموعتي « أرخص ليالى » و « ديد و بازديد »
- ✓ ١٠٠..... في استخدام اللغة العامية
- ✓ ١٠٢..... اللغة العامية في قصص القصيرة عند يوسف إدريس
- ✓ ١٠٥..... إستخدام اللغة العامية عند الكتاب في إيران
- ✓ ١٠٦..... جلال آل أحمد و إستخدام اللغة العامية في قصصه القصيرة
- ✓ ١٠٩..... الانتفاع من السخرية
- ✓ ١٠٩..... السخرية في قصص جلال آل أحمد
- ✓ ١١٠..... توظيف الرمز عند يوسف إدريس
- ✓ ١١٦..... توظيف الرمز عند جلال آل أحمد
- ✓ ١١٧..... يوسف ادريس و الرؤية الى المرأة
- ✓ ١٢٢..... جلال آل أحمد و الرؤية الى المرأة

الفصل الرابع: المدرسه الواقعية و الواقعية الاشتراكية و لمحاتها في نصوص هذين الكاتبين

- ✓ ١٢٦..... المدرسه الواقعية
- ✓ ١٢٦..... الواقعية في الأدب بمعناها العام
- ✓ ١٢٧..... ظهور الواقعية كمدرسة ادبية
- ✓ ١٢٨..... الموضوعات المتناولة عند الواقعيين
- ✓ ١٣٠..... نشأة الواقعية في الأدب العربى
- ✓ ١٣٠..... رائد الواقعية
- ✓ ١٣٢..... تقسيم الواقعية
- ✓ ١٣٣..... الاشتراكية السياسية ، اللبنة الأولى في الأدب الواقعي
- ✓ ١٣٥..... المدرسة الواقعية الإشتراكية
- ✓ ١٣٦..... الخطوط الأصلية للواقعية الإشتراكية
- ✓ ١٣٨..... الواقعية في الأدب القصصي المصري
- ✓ ١٣٩..... ظهور يوسف إدريس في سماء القصة القصيرة الواقعية
- ✓ ١٤٠..... جذور الفكر الإشتراكي عند يوسف ادريس
- ✓ ١٤٣..... جذور الفكر الإشتراكي عند جلال آل أحمد

- ١٤٦..... الجدار الذي أنهار ✓
- ١٤٨..... تصوير الفقر في آثار يوسف إدريس ✓
- ١٥١..... تصوير الفقر في آثار جلال آل أحمد ✓
- ١٥٤..... الدين من منظور جلال آل أحمد ✓
- ١٥٦..... خاتمة البحث و نتائجه ✓
- ١٥٨..... الملخص بالفارسية ✓
- ١٩١..... فهرس المصادر والمراجع ✓

المقدمة

الحمد لله الذى أنزل القرآن هداية للإنسان وفيه أحسن القصص ، ثم الصلاة والسلام على خير خلقه و أكرم عباده محمد صلى الله عليه و آله المتجبين و أصحابه المطيعين لأوامره و نواهيه و لا سيما الإمام الحاضر ، حجة بن الحسن المهدي روي و أرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء .

أما بعد ، كنت أبحث عن موضوع جدير أتماهى فيه في الفصل الرابع من دراستي في مرحلة الماجستير ، و لكنني لم أكن أعرف الطريق إليه كما أن معرفتي بالأساتذة الأخصائيين في المجالات المختلفة كانت ضئيلة جداً بحيث لم يستن لي أن أحصل على موضوع جدير دون تعب و إرهاق .

لهذا كنت حائراً و متردداً بين غرف الأساتذة الأعماء أياماً طويلاً حتى حصلت أخيراً على موضوع بحثي هذا بعنوان «المدرسة الواقعية الاشتراكية في القصة القصيرة عند يوسف إدريس و جلال آل أحمد في مجموعتي أخص ليالي و ديد و بازديد» . و الأستاذ الدكتور ناظميان هو الذى قد أرشدني إلى هذا الموضوع و هداني و كلفني بقراءة بعض الكتب و المقالات حول المدرسة الواقعية و فروعها و القصة و أنواعها و لا سيما القصة القصيرة و أسسها ، منها مقالة «الواقعية في قصص جلال آل أحمد لرمضان ياحقي» و «الواقعية في الأدب القصصى لعل تقوي» و كتاب «تطور فن القصة القصيرة» في مصر «لدكتور نساخ» و «عناصر القصة لمرصادقي» و «مباني القصة القصيرة لمصطفى مستور» . و بعد المصادقة على الموضوع في اجتماع القسم بجهود الأستاذ الدكتور كنجيان الدائبة و الخالصة ، بدأت بجمع المصادر و قراءة الكتب و إعداد الجزاءات . و البحث هذا يأتي للإجابة على هذه الأسئلة : « هل يشبه أسلوب الكتابة الكاتبين حول مسائل المجتمع أو يختلف ؟ » و « هل أثر الظروف السائدة على الحياة الإجتماعية في إيران و مصر على إنتاجهما ؟ » و « علماً بأن للمجتمع المصري و الإيراني مشتركات ، هل ظهرت هي في قصصهم القصيرة أولاً ؟ » و في الأخير « الإتجاهات السياسية كيف أثرت على إنتاجات الكاتبين و هل تنتهي الدوافع السياسية بهما إلى النتائج السلبية أو الإيجابية » . الإجابة على هذه الأسئلة كانت تستلزم الإطلاع على المذهب الواقعي و فروعها و لا سيما المدرسة الواقعية الاشتراكية و العرفان عن القصة القصيرة و ما يتعلق بها و الأجزاء التى قمت بها في الفصول الأربعة التى يشملها البحث بعد مدخل قصير ، مستعينا بالله العظيم و قرآنه الكريم في إنجاز البحث . يشتمل الفصل الأول على أربعة أقسام . في

القسم الأول نتكلم عن حياة يوسف إدريس الإجتماعية و السياسية و الأدبية و في القسم الثاني نتناول حياة جلال آل أحمد و في القسم الثالث نبحت عن القصة القصيرة و أسسها و في القسم الرابع نتناول تطور القصة القصيرة في إيران و مصر و روادها و بدايتها و إستقرارها كجنس أدبي مستقل .

في الفصل الثاني نحلل ثماني قصص تحليلاً شكلياً و ذاتياً ، أربع منها ليوسف إدريس و من مجموعته القصصية الأولى (أرخص ليالي) و أربع آخر أختيرت من مجموعة القصصية الأولى (ديد و بازديد) لجلال آل أحمد و أخيراً درسنا عنصري الزمان و المكان في هذه القصص و عملها الفني . في الفصل الثالث ندرس القضايا الشكلية و الذاتية الأخرى في كتابات يوسف إدريس و جلال آل أحمد . في هذا الفصل نتناول أسلوب كتابة جلال آل أحمد و الموضوعات المتناولة في كتبه و المقارنة بين أسلوبها ، ثم بدأنا بدراسة توظيف الكاتبين للمناظر و الشخصيات و اللغة العامية و السخرية و الرمز و رؤيتهما إلى المرأة . الفصل الرابع يقوم ببحت حول المدرسة الواقعية و فروعها و الواقعية الإشتراكية و جذور الفكر الإشتراكي عند يوسف إدريس و جلال آل أحمد و آثار الواقعية الإشتراكية في قصصها القصيرة و رؤية جلال آل أحمد إلى الدين . واجهت في طريق بحثي مشاكل عديدة لأسباب ، منها جودة البحث و عدم وجود الكتب النقدية الكثيرة حول هذا البحث بسبب حداثة القصة القصيرة و عمرها القصير الذي لا يبلغ أكثر من المائة و تضييق الجامعات في زمان الإنتفاع من مكنتاتها و فقدان عمل فني في كثير من الحقول المرتبطة بالبحث .

و أخيراً أقدم الشكر الخالص إلى أساتذتي الكرام الذين جنّت إلى كلية الآداب بعد ما يقرب من خمس عشرة سنة لحبى بهم و عطفهم عليّ و لا سيما الدكتور سعيد نجفى أسد اللّهيّ و الدكتور نادر نظام طهراني . ثم أقدم الشكر إلى أخي العزيز المشرف في كتابة البحث الأستاذ الدكتور ناظميان و إلى أختي الحنون الأستاذة الكريمة المشرفة المساعدة السيدة الدكتورة رمضاني التي أرشدتني في هذه الدراسة كثيراً . و في الختام أقول بأنّ البحث المقدم يكون و سيع المجال و ماقدمته إليكم ليس إلا رشحة من البحر الواسع في الأدب القصصي و بما أن الجود هو بذل الموجود ، أعترف بأنّي بذلت كل ما كان بإمكانني و لا كلما كان أملي و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المدخل: مفردة القصة و مشتقاتها فى القرآن الكريم

مع اليقين بأن الذى خلقنا يراقبنا فى كل الأحوال و لا حول و لا قوة الا به، نتيمن رسالتنا هذه بكلامه الكريم، بالآيات التى تناولت مفردة القصة و اشتقاقاتها حتى يكون ظهيرنا و حفيظنا، عليه نتوكل و اليه ننيب . جاءت فى القرآن الكريم مفردة القصة و اشتقاقاتها بتعداد ما يقرب بالعشرين فنقدمها اليكم فى ما يلى . و الجدير بالذكر رغم أنني أحصيت هذه المفردة و لكن أذكر ما يقوله « الدكتور عبد العزيز عتيق » و هو يجزم بأن كلمة القصة و مشتقاتها ترددت فى خمسة عشر موضعاً « و القرآن يكشف لنا عن صفحة ناصعة من إزدهار القصص ، فقد راع العرب بنحو خمسين قصة ، و سميت إحدى السور باسم «القصص» و ترددت كلمة القصة و بعض مشتقاتها فى خمسة عشر موضعاً ، نحو قوله تعالى : « كذلك نقص عليك من أنباء ما سبق » و قوله: ﴿ لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ﴾ و قوله : ﴿ فاقصص القصص لعلهم يتذكرون ﴾ و قوله : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ . و كان العرب لشغفهم بالقصص يطلبون النبي أن ييسط لهم بعض ما كانوا على علم به و ذكر منه ، كقصة أهل الكهف . فهذا القصص القرآني كان إستجابة لما أوع به العرب من القصص ، و من ثم كان له أبلغ الأثر فى إقرار العقيدة و إشاعة الإيذان. ^١ و يمكن أن نقول هو لم يحص المفردات التى لم تكن بمعنى القصة .

مفردة القصة بمعنى القصة

فى القرآن الكريم سورة « آل عمران » يقص القرآن قصة عيسى (ع) ثم يقول : ﴿ ان هذا هو القصص الحق و ما من اله الا الله و ان الله هو العزيز الحكيم ﴾ (الآية ٥٦) و فى سورة « النساء » بعد أن يخاطب الله الرسول و يقول له نحن ذكرنا لك قصص الانبياء السابقين كى تستفيد منها لرسالتك ﴿ و رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل و رسلاً لم نقصصهم عليك و كلم الله موسى تكليماً ﴾ (الآية ١٦٣) و فى سورة « الأعراف » يضرب الله مثلاً و يشبه الإنسان الذى يتبع هواه بعد ما يسمع القرآن بالكلب الذى

١- عتيق ، عبد العزيز، فى النقد الأدبي ، ص ٢٣٧ .

﴿ إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ و يقول: ﴿ ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فأقصص القصص لعلهم يتفكرون ﴾ (الآية ١٧٦) و أيضاً فى هذه السورة يحكى القرآن قصص الأمم البائدة التي أصابها عذاب الله و يقول: ﴿ تلك القرآن نقص عليك من أنبائها و لقد جائتهم رسالهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ﴾ (الآية ١٠٠) و ﴿ فلنقصن عليهم بعلم و ما كنا غائبين ﴾ (الآية ٧) و فى سورة «هود» يذكر القرآن قصة شعيب و موسى و بنى إسرائيل ثم يقول: ﴿ و كلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك و جاءك فى هذه الحق و موعظة و ذكرى للمؤمنين ﴾ (الآية ١٢٢) و ﴿ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم و حصيد ﴾ (الآية ١٠٣) و حينما يريد القرآن أن يبدأ بقصة يوسف (ع) و إخوته فى سورة «يوسف» يقول: ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ (الآية ٣) و فى هذه السورة يخاطب يعقوب (ع) ابنه يوسف و يقول له: ﴿ يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للانسان عدو مبين ﴾ (الآية ٦) و فى نهاية سورة يوسف بعدما يقص قصته يقول: ﴿ لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الألباب ما كان حديثاً يفترى و لكن تصديق الذى بين يديه و تفصيل كل شىء و هدى و رحمة لقوم يؤمنون ﴾ (الآية ١١٢) و فى سورة «النحل» يقص القرآن قصة قرية كانت مسبوغة بالنعيم الالهية، ثم أهلها كفروا و كذبوا نبهم و يقول: ﴿ و على الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل و ما ظلمناهم و لكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ (الآية ١٢٠) و فى سورة «كهف» يريد القرآن أن يقص قصة اصحاب الكهف و الرقيم و يقول: ﴿ و نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى ﴾ (الآية ١٣) و فى سورة «طه» بعدما يذكر قصة موسى (ع) يقول: ﴿ كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق و قد آتيناك من لدنا ذكراً ﴾ (الآية ١٠٠) و فى سورة قصص يأتي القرآن بقصة موسى مع بنات شعيب و سقيه مواشيهن فيقول: ﴿ فجاءته إحدىهما تمشى على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجرما سقيت لنا فلما جاءه و قص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ﴾ (الآية ٢٦) و فى سورة «المؤمن» (الغافر) يخاطب الله النبى و

يقول: ﴿ ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك و ما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضى بالحق و خسر هنالك المبطلون ﴾ (الآية ٧٨)

مفردة القصة بمعنى الشرح و التبيين و القراءة

نقرأ فى سورة «الانعام» يقص بمعنى يشرح و يتبين ﴿ قل إني على بينة من ربي و كذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق و هو خير الفاصلين ﴾ (الآية ٥٨) و يقصون بمعنى يقرؤون فى آية أخرى لسورة الأنعام ﴿ يا معشر الجن و الإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي و ينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا و غرتهم الحياة الدنيا و شهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴾ (الآية ١٣١) و نقرأ فى سورة «الأعراف» القصة بمعنى قراءة الآيات للناس ﴿ يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي ... ﴾ (الآية ٣٤)

الفصل الاول

أ- حياة الكاتبين

ب- القصة القصيرة تاريخها و اصولها

القسم الاول - حياة يوسف إدريس

ولادته

«قليلون فقط هم الذين يملكون آراء شخصية وأقل منهم أولئك الذين يستطيعون الجهر بآرائهم تلك دون وجلٍ في حضرة الناس ونادرون الذين يستطيعون الذود عن آرائهم إذا هوجمت وأقل القليلين من تتفق له الجرأة والمنطق فيستطيع ليس فقط أن يعبر عن رأيه ويدافع عنه إذا هوجم ولكنه يستطيع فوق هذا إقناع الناس به. نادرون جداً أولئك الناس ولكن هذا لا ينفي الحقيقة. والحقيقة أن كلاً منا حكيم في حدودٍ، ولكن ليس كل منا قادراً علي التبشير بحكمته. إختطفه عالم الأدب من الطب، فهو واحد من أشهر الأطباء الذين تركوا الطب ليمتهنوا الأدب.. عايش تطور التيارات الفكرية والسياسية المختلفة، وتأثر بالفكر الماركسي.. استطاع أن يحقق مصرية القصة القصيرة حتى استحق عن جدارة أن يكون أميراً لها.. إنه أديب الأطباء وطبيب الأدباء.. الدكتور يوسف إدريس..»^١ وهذه المقدمة ندخل في حياة الدكتور يوسف إدريس الذي دخل في النضال مع السيئات بقلمه و روحه و جسمه . ولد يوسف إدريس ١٩ مايو عام ١٩٢٧م في قرية «البيروم» من مدينة «فاقوس» بمحافظة الشرقية لأسرة من متوسطي المزارعين تضم عدداً من المتعلمين الأزهرين، كان أبوه رجلاً فقيراً ولكنه حازم بالنسبة الى مستقبله.^٢

«ولد يوسف إدريس سنة ١٩٢٧ م في البيروم الشرقية في مصر . درس الطب اولا ولكنه ترك هذه المهنة و أقبل على كتابة الأقصوصة . فهو مفكر و أديب مصرى كبير ، قد قدم للأدب العربي عشرين مجموعة قصصية و خمس روايات و عشر مسرحيات .»^٣

١- صبحى ، شيرين ، الطبيب الذي أصبح أميراً للقصة العربية ، موقع المحيط .

٢- تركاشوند ، صفر ، بررسى سبک ادبى يوسف إدريس در داستان کوتاه ص ١ .

٣- ناظميان ، رضا ، متون نظم و نثر معاصر ٢ ، ص ٢٠٦ .